محتويات العدد

* افتتاحية ——— 9

اولا - أبحاث

* من اجل مفهوم ادق للاشتقاق
د . عبد الجبار محمد علي ——— 15

* مراحل نشأة الكلام الانساني
د . جعفر دك الباب ——— 27

* طرق تعليم اللغة العربية الحديثة على مستوى البكالوريوس
د . عبد الملي ——— 39

* المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا
د . علي القاسمي ——— 45

* الترجمة الى العربية
محمد ديداوي ——— 55

* المكانز العربية : مسائل فنية ولغوية
- تخطيط لانشاء المكنز العام العربي للمصطلحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
د . شوقي سالم ——— 77

* قاعدة المعطيات المعجمية : العربي
د . ليلى المحنوني ——— 91

* بنوك وشبكات المعلومات الآلية : مكوناتها ، مستلزماتها ،
نماذج عربية واجنبية
عامر ابراهيم قنديلجي ——— 109

* ماذا جرى لمعجم روجت ؟
عبد المجيد المانطة ——— 155

ثانيا ـ مشاريع معجمية وقوائم مصطلحات

* المختصرات المستعملة في الهندسة والتكنولوجيا
د . فاضل حسن احمد ——— 161

* معجم الدلالية (تتمة)
د . التهامي الراجي الهاشمي ——— 227

* محاولة لاقتراح وجمع مصطلحات زراعة الانسجة
عبد الوهاب زايد ـ عبد العزيز تكسانة ———253

ثالثا ـ متابعات ثقافية

* ندوات وتوصيات
ـ توصيات مدارستي الالكسو الاولى والثانية بمعهد الدراسات
والابحاث للتعريب ——— 343

* بطاقة تعريف
ـ كتب لغوية ومعجمية حديثة
عرض : اسرة مكتب تنسيق التعريب ———347

* أنشطة المجامع اللغوية والعلمية العربية والمؤسسات المشابهة —— 359

* قضايا الترجمة والتعريب ـــــــــــــــــــ 362

* انبـــاء ثقـــافيـــة ـــــــــــــــــــ 365

* اصـــدارات ـــــــــــــــــــ 368

رابعا : أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

* Learning is persons :
An experience with community language learning
in the teaching of arabic
by : Youssef Mahmoud ـــــــــــــــــــ 5

* La recherche terminologique et son importance
en traduction
par : Saadia EL AMIN ـــــــــــــــــــ 19

كلمة افتتاح العدد للدكتور محيي الدين صابر

بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس العاصمة ، تم بتاريخ : 18 ـ 21 مارس 1985 ، عقد الاجتماع الاول للهيئة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي ، وفي جلسة الافتتاح ، القى السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر كلمته التالية :

• • • • •

الاخوة السادة ، اعضاء اللجنة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي،

احييكم التحية انتم اهلها ، وارحب بكم الترحيب أنتم كفؤه ، واشكر لكم فضل سعيكم الى هذا الاجتماع ، تلبية للواجب القومي المشترك ، ومواصلة لجهدكم الكبير ، في بناء المجتمع العربي ، على اساس من المعرفة ، علما ومهارة وسلوكا ،

ايها الاخوة : إنكم تقدمون على إنشاء قاعدة اساسية ، من قواعد التقدم الحضاري للامة العربية ، في عصر التكنولوجيا التي اصبحت بقدرتها المتعاظمة التي استانست الطبيعة وسخرتها ، هي معيار التقدم والتخلف ... وهذه التكنولوجيا المعاصرة ، قائمة على التقدم العلمي ، في المجالات الطبيعية والحيوية والرياضية ، وليس في طاقة مجتمع بشري ،

ان يعيش خارج نطاق الحضارة المعاصرة ، اما منتجا ؛ ومطورا ذلك الانتاج ومبدعا فيه ، لان التقدم يعدى على التقدم . واما مستهلكا ؛ مقيما على الاستهلاك مدمنا له ، لان التخلف يقود الى مزيد من التخلف .

والامة العربية ، بامكاناتها ومواردها ومميزاتها التاريخية والطبيعية، هي جزء من البلاد النامية ، التي لم تكسر طرق التخلف ؛ وسبيل ذلك، هو استنبات العلم وتوطينه ، لا استيراده ، وهو غير ممكن اجتماعيا ؛ واستنبات العلم ، وما يؤدي اليه من تكنولوجيا ، في المجالات المختلفة، وتوطينه يكون بتعليم العلم وانتاجه باللغة العربية ، كما تفعل كل الشعوب المتقدمة ، مهما كان حظ لغاتها ، ومهما كانت طبيعتها الذاتية؛ ومتاديا التاريخي ؛ والارض التي يستنبت فيها العلم باعتباره مفاهيم وتصورات ، هي اللغة ؛ وكثيرا ما يقال أن العلم لا وطن له ؛ باعتباره حقائق موضوعية ومطلقة ، لا تقيدها نسبية زمانية او مكانية ، ولكن الواقع ، هو أن للعلم وطنا ، وجنسية هي اللغة . فكل ما كتب من معرفة ، في لغة ما يصبح من تراث تلك اللغة .

ومن هنا ، فانه لا أمل في إغناء الفكر العربي ، وتطويره ، في سياق المعاصرة دون أن تكون اللغة العربية ، هي وعاء المعرفة المعاصرة ، ومستقرها، ولسانها ؛ ولنا ، في تاريخنا الفكري تجربة كبيرة ، هي بيت الحكمة ، الذي تم في اطار تنظيمه ، نقل المعارف العالمية الى اللغة العربية ، ثم مواصلة الانتاج والتطوير بها ، حتى اصبحت لغة العلم في العصر الوسيط ، وكانت الجامعات الاوربية الكبرى ، تدرس العلوم الدقيقة ، باللغة العربية ..

أيها الاخوة ، ليس هناك ما يحول دون تدريس العلوم وانتاجها ، باللغة العربية ، موضوعيا ؛ فالمسالة تاريخية ، مرتبطة بظروف الاستعمار والتي مرت بها الامة العربية ، في كثير من اقطارها ؛ فلقد كانت هذه العلوم ؛ تدرس باللغة العربية ، قبل زحف الاستعمار الاوربي عليها ؛ والمثل التقليدي

لـذلـك كليـــة طـب القصر العينـــي ، ومدرســـة المهندسخـانـة في مصر ، في القـرن التـاسـع عشـر ..

ومـن هنـا ، فان قـدرا كبيـرا ، مـن الجـانب العلمـي ، في هـذه القضيـة ، يتركـز في طريقـة اعـداد هيئـات التـدريس في الجـامعـات ، واعـداد البـاحثيـن في مراكـز البحـوث العلميـة ، باللغـة العربيـة ؛ لقـد بلـغ الـرأي العـام العربي ؛ علـى مختلـف المستويـات درجـة الاقتنـاع بهـذه القضيـة ، ولـم تعـد موضـع تسـاؤل او مفاضلـة ، فكـل الـدول المتقدمـة ، تنتـج العلـم بلغـاتهـا ... ، وتتبـادل الخبـرات فيمـا بينهـا ، فاستعمـال لغـة علميـة ليـس الانكفـاء علـى الـذات ، ولا الانغـلاق دون العلـم ؛ ولكنـه في الوقت توسيـع لخبـرات الانسانية ، وتطويـر للعلم نفسـه ، بتنـوع اساليب ابداعـه وانتاجـه ، بمـا يحقـق التبادل ؛ بـدلا مـن التشاكـل ؛ في أحسـن الحالات ، وتكريس التبعية في كل الحالات .

ايهـا الاخـوة العلمـاء القـادة ، انـنـي ، اشعـر ، وانـا اخاطبكـم باعتـزاز كبيـر ، فانتم مـن الرصيـد الفكـري والعلمـي ، الـذي تعلـق عليـه الامـة العربيـة آمـالا مشروعـة ؛ ولقـد انتديتـم الـى عمـل هـو مـن مستـواكم ؛ عمـل تاريخـي يتقـرر فيـه مصير التقـدم العربـي ؛ وانكم مسؤولـون ، أن تهيئـوا لأمتنـا ،اسباب القـدرة العلميـة ، لتقـوم بدورهـا الحضـاري مبدعـة ومشاركـة ، ومـن الادوات الرئيسيـة لهـذا ، هـو تمكيـن الامـة العربيـة مـن تملك مفاتيـح المعاصرة ، وتكوين قاعـدة الانطـلاق ، انشـاء جامعـة العـرب للدراسات العليا ؛ والبحث العلمـي .

وان امامكـم وثيقـة جامعـة ، تعـرض كـل القـرارات والخطـوات ، والتصورات والبدائل المتصلة بموضوع اجتماعكم ، تدرسونها وتقومونها ، وتصلـون الـى الـرأي الراشـد ؛ وانـي علـى امـل ، هـو اليقيـن نفسـه ؛ بانكـم قائمـون لهـذا كله ، القيـام الكـفء ؛ فمحققـون لأمتكـم غايـة مـن اكبـر غاياتهـا ، قوميا وحضاريا ؛ والله هـو المسؤول ، يهبنـا القـوة ، ويلهمنا الرشـد ، في خدمـة امتنـا ، امانتنا .

والسـلام عليكـم ورحمـة اللـه .

أبحاث

- من أجل مفهوم أدق للاشتقاق
د . عبد الجبار محمد علي

- مراحل نشأة الكلام الانساني
د . جعفر دك الباب

- طرق تعليم اللغة العربية الحديثة على مستوى البكالوريوس
د . عبد العلي

- المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا
د . علي القاسمي

- الترجمة الى العربية
محمد ديداوي

- المكانز العربية : مسائل فنية ولغوية
تخطيط لانشاء المكنز العام العربي للمصطلحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
د . شوقي سالم

- قاعدة المعطيات المعجمية : المعربي
د . ليلى المسعودي

- بنوك وشبكات المعلومات الآلية : مكوناتها ، مستلزماتها ، نماذج عربية واجنبية .
عامر ابراهيم قنديلجي

من أجل مفهوم أدق للاشتقاق

الدكتور عبد الجبار محمد علي
كلية التربية ـ جامعة البصرة
الجمهورية العراقية

اللسان العربي 25
1985

لعل من أهم مزايا علم اللسانيات ، وربما كل العلوم الحديثة ، هو استحداث مصطلحات معينة للاشارة الى مفاهيم محددة اضافة الى تعريف تلك المصطلحات بصورة دقيقة لتشمل ـ قدر الامكان ـ جميع الجوانب المختلفة للظواهر اللغوية قيد البحث .

ومن الظواهر اللغوية التي تناولها علماء اللسانيات بالبحث والتحديد ظاهرتان تتعلقان ببنية الكلمات وتكوينها ، واستخدم اللسانيون للاشارة الى هاتين الظاهرتين مصطلحين هما derivation و inflection . وتوخيا للسهولة في عرض أفكارنا هنا سنستخدم بعض المصطلحات العربية التي يذهب معظم الباحثين مستشرقين وعربا الى أنها مكافئة لهذين المصطلحين . وهكذا سنستخدم مصطلح « الاشتقاق » كمكافئ للمصطلح اللساني derivation في حين سنستخدم مصطلح « التصريف » كمكافئ لمصطلح inflection . وسيكون من أهداف هذا البحث هو التوصل الى ان بحوث « الاشتقاق » ومفهومه لدى معظم الباحثين العرب لا تتطابق في جوانب عديدة مع بحوث ومفهوم الظاهرة اللغوية المصطلح عليها في اللسانيات الحديثة بـ derivation رغم أن الكثير من الباحثين العرب يعتقدون عكس ذلك كما سيتضح لاحقا .

ورغم وجود مصطلحين يشيران الى ظاهرتين لغويتين فان اللسانيين ما زالوا يواجهون بعض الصعوبات في الاتفاق على فروقات واضحة بين هاتين الظاهرتين رغم أن التفريق بينهما أمر أساسي ومفيد في وصف واستبيان اللغات البشرية . وترجع تلك الصعوبات ـ عموما ـ الى سببين أساسيين . الاول يتعلق بالنظرية أو النظريات اللسانية التي يتبناها أو يتأثر بها هذا اللساني أو ذاك . . أما السبب الآخر فهو الطبيعة الخاصة للغة أو العائلة اللغوية التي يقوم اللساني بدراسة جوانبها اللغوية . لكن ذلك لا يعني مطلقا عدم اتفاق اللسانيين على مبادىء عامة للتفريق بين الظاهرتين وسأقوم أولا باستعراض سريع ومبسط لبعض تلك المبادىء ثم التطرق الى مفهوم «الاشتقاق» عند الباحثين العرب حتى يتبين لنا الفرق بين ما يعنيه اللسانيون بالـ derivation وما يعنيه

التغويون العرب « بالاشتقاق » لنتوصل الى بعض الاسس التي توضح مفهوم « الاشتقاق » لسانيا آخذا بنظر الاعتبار خصائص بناء الكلمة العربية ·

لقد اعتمد اللسانيون في التفريق بين «الاشتقاق» و « التصريف » على خصائص اللغات الهندية الاوربية وعلى الاخص اللغة الانكليزية ولذلك فانه من المنطقي أن نرى عدم تطابق بعض من آرائهم مع حقائق اللغة العربية ، فعملية تكوين الكلمات في اللغات الهندية الاوربية تستند ـ غالبا ـ الى عمليات الصاق أجزاء صرفية تدعى المورفيمات morphemes الى جذع الكلمة stem · ويطلق على ذلك النوع من الصرف او تركيب الكلمات « بالصرف السلسلي concatenated morphology»والاجزاء الصرفية الملصقة بالجذوع اما أن تكون على شكل « صدور » أو « سوابق » prefixes . وهي الاجزاء التي توضع قبل الجذع ، أو على شكل « لواحق » suffixes وهي الاجزاء التي توضع بعد الجذع ، أو تكون في أحيان قليلة على شكل « دواخل » infixes وهي الاجزاء التي تدخل بين مكونات الجذع ، لكن بناء الكلمة السامية عموما والعربية خصوصا يختلف كليا عن بناء الكلمات في اللغات الهندية الاوربية ، حيث تعتمد العربية في تكوين الكلمات على تغييرات داخلية تطرأ على جذر الكلمة root وهو الاصوات الثلاثة (في بعض الاحيان يكون أكثر من ثلاثة أصوات) على اننا قد نجد حالات صرف سلسلي ، كما هو الحال في حالات الحاق ياء النسب (ـ ي) أو (ـ ية) في تكوين ما يدعى « بالمصادر الصناعية » من قبيل «اشتراكية»، «انسانية»،«مثالية»·· الخ ، ولكن هنالك حالات أكثر عددا تمثل كلا النوعين من انواع الصرف اي الصرف الداخلي والسلسلي كما في « المصادر الميمية » من قبيل « معجم » و « ملعب » و « مسكن » ·· الخ ·

علينا الآن بعد الذي ذكر عن الخصائص العامة لتركيب الكلمات في اللغات الهندية الاوربية واللغة العربية أن نشير باختصار الى الاسس أو المبادىء التي يستخدمها اللسانيون للتفريق بين ظاهرتي «الاشتقاق» derivation « والتصريف » ·

لقد ذكرنا سابقا بأن اللسانيين عندما يفرقون بين الظواهر اللغوية يتاثرون بصورة كبيرة بالنظرية أو النظريات اللغوية التي يتبنونها · وعليه فاننا سنستعرض بايجاز شديد آراء اللسانيين التركيبيين واللسانيين التحويليين بخصوص الظاهرتين اللغويتين قيد البحث تاركين النظريات اللسانية العديدة الاخرى· ونود أن ننبه هنا الى أن ذلك لا يعني عدم تطابق آراء مؤيدي أي من المذهبين بخصوص هذه المسالة رغم اختلاف مصطلحاتهم وتعبيراتهم ·

يلخص لنا العالم اللساني « نايدا » Nida (1949 ص 99) آراء المذهب التركيبي أو المذهب غير التحويلي حيث يفرق بين «الاشتقاق» و «التصريف» حسب اسس معينة نورد منها ما يلي :

أ ـ ان التكوينات الاشتقاقية تعود الى نفس الصنف التوزيعي العام general distribution class الذي تعود اليه أبسط وحدة لغوية تركيبا تعود الى ذلك الصنف · فكلمة grandfather الانكليزية مثلا

والمتكونة من "grand" و"father" تعود الى نفس الصنف التوزيعي لكلمة "man" البسيطة التركيب والتي لا تتجزأ الى وحدات صوتية ظاهرة (انظر Trager ، Bloch ص 54 ـ 55 أيضا).لا يمكننا استخدام أساس "نايدا" هذا عند بحثنا في اللغة العربية وذلك للاختلاف البيّن بين تركيب الكلمة في اللغتين العربية والانكليزية : حيث ان معظم الكلمات العربية لا يمكن أن تتكون بدون جذر وأجزاء صرفية اخرى وان هناك عددا محدودا جدا من الكلمات العربية التي تخرق هذه القاعدة مثل « يد » و « اب » و « اخ » وهي كلمات ثنائية الجذور وكذلك الكلمات التي دخلت العربية من اللغات الاخرى ولم تتاثر بالتركيب الصرفي العربي أي انها لا تحلل صرفيا الى جذر وغير الجذر كما في «أوكسجين» و «هيدروجين» وغيرهما برغم ان العديد من الكلمات الاجنبية قد تاثر بالصرف العربي وبذلك يمكن تحليلها صرفيا مثل « فلم » التي تجمع « أفلام » و « بنك » التي تجمع « بنوك » .. الخ .

ب ـ ان التكوينات الاشتقاقية تميل الى أن تكون تكوينات داخلية اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار النظام التدرجي linear Order بينما تكون التكوينات التصريفية تكوينات خارجية.لقد أشار الى هذا الاساس العديد من اللسانيين التركيبيين (أنظر بلومفيلد 1933 ص 222 وشتاين 1977 ص 22) . بل لقد اتخذ بعض اللسانيين التحويليين هذا الاساس أيضا كما هو واضح في معالجة ظاهرة تكوين الكلمات في النحو التحويلي من قبل أرونوف Aronoff (1976 ص 2) الذي يذكر بانه « من الحقيقة القول وانسجاما مع الفرضية المعجمية (انظر لاحقا) بان العلامات المميزة الاشتقاقية derivational markers تحاط بالعلامات المميزة التصريفية » .

من الواضح ان هذا الاساس ينطبق على اللغات الهندية الاوربية ولكنه لا ينطبق في معظم الحالات على كلمات اللغة العربية وذلك للبون الشاسع في تركيب الكلمات كما أوضحت سابقا . فالتركيب الصرفي الذي يشير الى العدد أو زمن الفعل في اللغة العربية قد يكون داخليا لاحظ مثلا « كتاب » وجمعها « كُتُب » و « كلب » وجمعها « كِلاب » .. الخ .. وقد يكون مورفيم الجمع خارجيا كما هو الحال في (ـ ون) للجماعة .

ج ـ تكون المورفيمات الاشتقاقية كثيرة العدد عكس المورفيمات التصريفية . فما يشير الى الجمع مثلا عدد محدود من المورفيمات تدخل على أسماء غير محدودة العدد بينما ما يشير الى الاسمية عدد اكبر من المورفيمات غير انها لا يمكن أن تدخل على جميع الكلمات أو حتى على معظمها . فلا يمكننا مثلا أن نلحق اللاحقة (ness—) وهي لاحقة اشتقاقية في اللغة الانكليزية بجميع الكلمات لتكوين الاسماء لاحظ عدم وجود ableness ولكننا من جهة اخرى ، يمكن أن نضيف اللاحقة التصريفية (S—) لمعظم الكلمات التي تشير الى الافراد في اللغة الانكليزية لتكوين الجموع . وهذا ينطبق الى حد كبير على اللغة العربية فهناك طرق صرفية عديدة نستطيع بواسطتها تكوين الاسماء ولكن الطرق الصرفية للجموع محدودة العدد .